

1- تمثل العولمة تطوراً نوعياً جديداً في التاريخ الإنساني، وحالة فريدة في السباق الدولي الاقتصادي. إنها مرحلة تغيير رأسمالي واسع تقوده مجموعة من الدول الغنيّة والقويّة في وضع عالمي يفتقر إلى التوازن، وتحاول الانتقال به من الطابع القومي إلى الطابع العالمي.

2- وقد طرحت العولمة نفسها في البدايات الأولى مقولة ثقافية. لكنها سرعان ما اتخذت مظهرها الاقتصادي والسياسي إلى جانب احتفاظها بردائها الثقافي. وهي إن استمرت على خطوها السريع فإنها ستؤول إلى إشكالات ثقافية واقتصادية وسياسية ضخمة، وسيكون لها دور أكبر في الهيمنة على الوعي المستقبلي للمجتمعات، ويكون لخطابها الدعائي الدور الحاسم في تشكيل مستقبل البشرية خلال القرن الواحد والعشرين.

3- برزت العولمة بشكل واضح في عهد التسعينيات، وتحولت إلى قوة مؤثرة في الواقع المعاش على المستوى العالمي. وهي تزحف بقوة إلى كل المجتمعات، وتتسارع مستمدة حيويّتها من الثورة العلمية والتكنولوجية الرأهنة، ومن التطورات الفائقة في وسائل الاتصال والمعلومات، إذ هي حققت قفزات نوعية في الفترة الأخيرة على الصعيد الاقتصادي، وفي مجال الإعلام والاتصال.

4- وللعولمة فائزون وخاسرون. فمع توسع التجارة والاستثمار الأجنبي اكتشفت البلدان النامية اتساع الفجوات في ما بينها، وبدأت العولمة تشغل أذهان دوائر متسعة من أجيال النخبة العربية. وبرزت تساؤلات عديدة حول طبيعة العولمة، وحقائقها وأوامها، وفرصها ومخاطرها، وكيفية التعامل مع إفرزاتها. ويمكن القول إن ارتفاع الوعي الثقافي والسياسي إزاء المشكلات والتحديات علامة صحيحة، لأنه بغير هذا الوعي، ومن دون الدفع في طريق إبداع الحلول لمختلف المشكلات الاقتصادية والسياسية والثقافية الرأهنة، يمكن أن نخسر الموقف.

5- ويلاحظ أن الكثير من الاطراف الاقتصادية الدولية تواصل بناء "مبادرات مقترحة" عن ملامح مستقبل المنطقة العربية، والشرق الأوسط، والوطن العربي، عبر طرح خرائط سياسية واقتصادية لمستقبل هذه المنطقة. وهي في غالبيتها العظمى تنظر إلى المستقبل من منظور العولمة. بل إن تقرير التنمية الإنسانية العربية الذي صدر عام 2002 لأول مرة، وعلى صفحته الأولى، يرى أن العولمة والتقدم التكنولوجي فتحا أبواباً لفرص غير مسبوقه، كما يرى التقرير في العولمة قدراً مقدوراً يترتب على الوطن العربي أن يتأقلم معه.

6- من هنا، فإن الخطاب الدعائي للعولمة، وأجهزة العلاقات العامة في الشركات المتعددة الجنسية، ومصادر الفكر العولمي، إضافة إلى كثير من وثائق المنظمات الدولية، كلها، تتضافر في مساعيها من أجل إدخال فكر العولمة في وعي الإنسان في كل مكان.

د. هادي نعمان الهيتي - إشكالية المستقبل في الوعي العربي

أولاً: في الفهم والتحليل

- 1- اشرح في سياق النص معاني العبارات الآتية: تطور نوعي جديد - وضع عالمي يفتقر إلى التوازن - الهيمنة على الوعي المستقبلي للمجتمعات. (علامة ونصف)
- 2- استخلص من الفقرتين الأولى والثانية السمات التي رافقت العولمة في ظهورها، ثم بين موقف الكاتب من العولمة، وأسباب هذا الموقف. (علامة ونصف)
- 3- كيف تستمد العولمة حيويتها من الثورة العلمية والتكنولوجية؟ وضّح من خلال مثلين مأخوذتين من الواقع الملموس في حياة الناس. (علامة واحدة)
- 4- من هم الفائزون في عصر العولمة؟ ومن هم الخاسرون؟ وما أسباب الفوز والخسارة، في رأيك، لكل من الفريقين؟ (علامة ونصف)
- 5- في الفقرتين الخامسة والسادسة حقل معجمي مرتبط بمؤسسات العولمة ومراميها وأخطارها. عينه بدقة، وارصد عناصره، وبين غاية الكاتب منه. (علامة ونصف)
- 6- هل اكتفى الكاتب بالعرض والشرح أم ناقش وسعى إلى الإقناع بوجهة نظر؟ وضّح، وفي ضوء إجابتك، عين نمط النص. (علامة ونصف)
- 7- ما المحور الذي يرتبط به النص لجهة مضمونه؟ سوّغ إجابتك بدليين. (علامة واحدة)
- 8- اضبط بالشكل المناسب أواخر الكلمات في الفقرة الخامسة من "ويلاحظ" إلى "هذه المنطقة". (لا يعتبر الضمير آخر الكلمة). (علامة ونصف)

ثانياً: في التعبير الكتابي

- جاء فيا لفقرة الرابعة من النص أن ارتفاع الوعي الثقافي والسياسي إزاء المشكلات والتحديات علامة صحية، وبغير هذا الوعي، وما يعقبه من إبداع حلول يمكن أن نخسر الموقف.
- عالج هذا الموضوع، وتوقف بالتفصيل عند ثلاثة حلول يمكن أن تساعد في مواجهة المشكلات والتحديات الناتجة من العولمة. (تسع علامات)

عناصر إجابة مقترحة

أولاً في الفهم والتحليل

- 1- تطور نوعي جديد: تحول من وضع عادي إلى حالة غير مسبوقه في طبيعة العلاقات القائمة بين الدول والشعوب على جميع الأصعدة، وبخاصة الاقتصادية. (نصف علامة)
- وضع عالمي يفتقر إلى التوازن: حالة من العلاقات الدولية تخلو من التعادل بين فرقائها، ويطغى فيها القوي على الضعيف والغني على الفقير. (نصف علامة)
- الهيمنة على الوعي المستقبلي للمجتمعات: التأثير الكبير في تكوين المفاهيم والقيم والرؤى التي ستتلور في أذهان الناس وتترسخ في نفوسهم لتصبح جزءاً من ثقافتهم وتراثهم وحياتهم اليومية. (نصف علامة)
- 2- أبرز السمات:
 - العولمة حالة من التنافس الاقتصادي العالمي لا عهد للناس بها من قبل.
 - هي تحول في رؤوس الأموال من الطابع المحلي إلى الطابع الدولي.
 - وهي ذات صبغة ثقافية في بدايتها ما لبثت أن تحولت إلى اقتصادية وسياسية.
 - موقف الكاتب من العولمة: يتسم بالتحفظ والخوف والحذر.
 - أسباب هذا الموقف: يرى الكاتب أن العولمة تؤدي إلى تناقضات حادة داخل مجتمعات الدول النامية، كما تؤدي إلى طغيان على أفكار الناس ومثلهم وعاداتهم وأنماط عيشهم. (ربع علامة لكل سمة، ربع علامة للموقف، نصف علامة للأسباب).
- 3- العولمة، بما تمثله من شركات ومؤسسات عالمية، هي أقدر من غيرها على استخدام وسائل الاصل والمعلومات، واستثمارها بكفاءة عالية لتحقيق أهدافها في التسويق والربح والهيمنة. (نصف علامة)
- القيمون على هذه المؤسسات يديرون أعمالهم في شتى أنحاء العالم وهم قابعون وراء مكاتبهم ومنتجاتهم عبر وسائل الإعلام الفائقة التأثير في عقول الناس. (ربع علامة لكل شاهد).
- 4- الفائزون في عصر العولمة هم، بالطبع، أرباب المؤسسات والشركات الكبرى ومن وراءهم من دول ومراكز أبحاث وتخطيط. (ربع علامة).
- أسباب فوز هؤلاء هي قدراتهم غير المحدودة في استخدام العلم والتكنولوجيا للتصنيع والإنتاج والتسويق، ما يؤدي إلى إزدهار تلك المؤسسات وتوسع تجارتها واستثماراتها، وبالتالي جني الثروات الضخمة. (نصف علامة)
- الخاسرون هم الدول النامية حكومات وشعوباً ومؤسسات اقتصادية، وبخاصة تلك التي اطمأنت للعولمة ولم تنتبه لسلبياتها. (ربع علامة)

أما أسباب الخسارة لدى هذه الجهات فلأنها تحولت نتيجة العولمة إلى مجتمعات استهلاكية، وأمسى اعتمادها على الاستيراد واسع النطاق ما أضعف قدراتها الإنتاجية وخلق لديها مشاكل اقتصادية لا يستهان بها. (نصف علامة)

5- الحقل المعجمي البارز في الفقرتين الخامسة والسادسة هو حقل مخططات العولمة للهيمنة في كل مكان. (نصف علامة)

عناصر هذا الحقل هي: الأطراف الاقتصادية الدولية، مبادرات مفتوحة، مستقبل المنطقة العربية، خرائط سياسية واقتصادية لمستقبل هذه المنطقة، منظور العولمة، العولمة قدر مقدور، على الوطن العربي أن يتأقلم معه، الخطاب الدعائي للعولمة، الشركات المتعددة الجنسية، مصادر الفكر العولمي، إدخال فكر العولمة في وعي الإنسان في كل مكان. (نصف علامة)

غاية الكاتب من حشد هذا الكم الدال على مخططات الهيمنة هي تنبيه الحكومات والشعوب في الدول النامية إلى أخطار العولمة، واستنارة همهم وعقولهم لإبداع حلول تواجه هذه المخططات قبل أن يستفحل شرّها ويمسي الخلاص منه مستحيلاً. (نصف علامة)

6- في الفقرتين الأولى والثانية وصف للعولمة، وفي الفقرة الثالثة حديث عن تعاضم شأنها وتوسع نفوذها، وفي الفقرة الرابعة تبيان لأخطارها وسلبياتها على الدول النامية. وفي الفقرتين الخامسة والسادسة ذكر مفصل لمخططات الهيمنة المصاحبة للعولمة. (علامة)

يتبين مما تقدم أن الكاتب عرض وشرح وفصل، مبدئياً وجهة نظره في العولمة بطريقة موضوعية، معتمداً الحقائق والمعلومات الدقيقة. كل ذلك من غير مناقشة أو سعي إلى الإقناع عبر البيئات والحجج. وهكذا غلب النمط التفسيري على النص. (نصف علامة)

7- يرتبط النص من حيث مضمونه بمحور "الإنسان واستشراف المستقبل". (نصف علامة)

في النص تركيز في ما يمكن أن يصيب عالمنا العربي من أخطار ومشاكل حادة في المستقبل القريب جراء العولمة. (ربع علامة)

وفيه، أيضاً، إشادة بارتفاع الوعي السياسي والثقافي الذي يساعد على إبداع الحلول لمواجهة العولمة حتى لا تكون منطقتنا العربية، في مقبل الأيام، في عداد الخاسرين. (ربع علامة)

8- ويلاحظ أن الكثير من الأطراف الاقتصادية الدولية تواصل بناء "مبادرات مقترحة" عن ملامح مستقبل المنطقة العربية. والشرق الأوسط، والوطن العربي، عبر طرح خرائط سياسية واقتصادية لمستقبل هذه المنطقة. (بحسب نصف علامة لكل خطأ).

ثانياً: في التعبير الكتابي

المقدمة:

-تكاثر القضايا والتحديات التي تواجه الإنسان المعاصر.

-العولمة في طبيعة هذه القضايا. (3/4 العلامة)

-فما هي الحلول الممكنة لمواجهة هذه القضايا؟ (3/4 العلامة)

صلب الموضوع:

أولاً - ارتفاع الوعي الثقافي والسياسي، في بلد ما، مؤشر إيجابي لمواجهة العولمة، فهو:

-يطرح المشاكل القائمة بصورة موضوعية.

-يبحث عن الأسباب والعلل.

-يسعى وراء إيجاد الحلول المناسبة. (علامة ونصف)

ثانياً - ثلاثة حلول لا بد منها:

أ- إعطاء التعليم المهني أهمية قصوى عبر:

-تعميم التعليم المهني وتشديد المؤسسات المهنية.

-اعتماد ميزانيات مالية مرموقة لهذا الغرض.

-تأمين هيئات تعليمية من ذوي الكفاءات العالية. (علامة ونصف)

ب- الاهتمام بالقطاعات الزراعية والصناعية:

-لزيادة الانتاج المحلي وتقليل الحاجة إلى الاستيراد.

-لتحويل المجتمع شيئاً فشيئاً من مجتمع استهلاكي إلى مجتمع منتج.

ج- الانفتاح المدروس والمنضبط على تيارات العولمة، وذلك من خلال:

-الاستعانة بما هو مفيد منها وإجراء تعديل عليه بما يتلاءم مع الأوضاع والحاجات المحلية.

-رفض كل ما هو ضار بالقيم والتقاليد والتراث الأصيل.

-التعامل مع الآخرين من موقع التكافؤ والتوازن في العلاقات والمصالح. (علامة ونصف)

الخاتمة: - لا يستطيع أي بلد أن يعيش في منأى من المؤثرات الخارجية مهما كان غنياً بموارده الطبيعية. (3/4

العلامة)

-ضرورة مواكبة ركب العلم والتطور، والمشاركة فيه لتأمين عوامل الصمود. (3/4 العلامة)